

هل رأي أحد منكم رؤيا	عنوان الخطبة
١/ نص حديث: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟" ٢/ رؤيا الأنبياء حق ٣/ الرؤى لا يُبنى عليها أحكام ٤/ عدم تصديق المعبر للرؤيا في كل ما يخبر به ٥/ تأويل الرؤى ليس لكل من هب ودب	عناصر الخطبة
عبدالعزیز التويجری	الشيخ
٩	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله العلي الأكرم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العليم الأعلم، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرسالة إلى خير الأمم، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٧٠-٧١].



حَدَّثَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِحَدِيثٍ عَظِيمٍ مَهِيْبٍ، قَالَ:
 "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ:
 "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟"، قَالَ: فَيَقْصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصَّ،
 وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ: "إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا
 لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ
 قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَعُ رَأْسَهُ، فَيَسْتَدْهَدُهُ
 الْحَجْرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا
 كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا:
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟" قَالَ: "قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ"، قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا،
 فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ،
 وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِّي وَجْهِهِ فَيُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ،
 وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ" قَالَ: "ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ
 بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا
 كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى" قَالَ: "قُلْتُ: سُبْحَانَ
 اللَّهِ مَا هَذَا؟" قَالَ: "قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ، فَانْطَلَقْنَا، فَاتَيْنَا عَلَى مِثْلِ



التَّوْر، فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ" قَالَ: «فَاطْلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءُ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ هَبٌّ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهْبُ ضَوْضُوا" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟" قَالَ: "قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ" قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ، فَيَنْفَعِرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجْرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَعَرَّ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجْرًا" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟" قَالَ: "قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ" قَالَ: "فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرَاةِ، كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَاءِ رَجُلًا مَرَاةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يُحْشِئُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟" قَالَ: "قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلَدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ" قَالَ: "قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟" قَالَ: "قَالَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقِ" قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرِ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ"، قَالَ: "قَالَ لِي: ازِقْ فِيهَا" قَالَ: "فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبَنِ ذَهَبٍ



وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَمُنِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَأَيْ، قَالَ: " قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَمَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ " قَالَ: "وَإِذَا نَهَرَ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمِحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ " قَالَ: " قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " فَسَمَا بَصْرِي صُعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّيَابَةِ الْبَيْضَاءِ "، قَالَ: " قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخَلَهُ، قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، وَإِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ " قَالَ: " قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَعُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشْرَسِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَعْذُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاءُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ، فَإِنَّهُمْ الرُّنَاهُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ وَيُلْقِمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْمُرَاةَ،



الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يُحْشِئُهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكُ خَازِنِ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ
 الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَمَّا الْوَلْدَانُ
 الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرُ
 مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرُ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا،
 تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلَتْ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ
 الذَّارُ فَذَارُ الشُّهَدَاءِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ" (الحديث أخرجه
 البخاري).

(مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ
 لِلْعَبِيدِ) [فصلت: ٤٦].

نفعني الله وإياكم بالقرآن الكريم وبسنة سيد المرسلين، أستغفر الله لي ولكم
 وللمسلمين والمسلمات، فاستغفروه، إن ربي رحيم ودود.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله، وآله وأصحابه، أما بعد: رُوِيَ الْأَنْبِيَاءِ حَقًّا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "رُوِيَ الْأَنْبِيَاءِ وَحْيًا"، ثم استدل بهذه الآية: (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ) [الصفات: ١٠٢]، "وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ" (متفق عليه)، وفي البخاري: "إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبٌ، وَأَصْدُقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدُقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ"، قال الحافظ ابن عبد البر: "فَمَنْ خَلَصَتْ لَهُ نَبِيَّتُهُ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَيَقِينَهُ وَصِدْقِ حَدِيثِهِ كَانَتْ رُؤْيَاهُ أَصْدَقَ وَإِلَى النُّبُوءَةِ أَقْرَبَ"، وفي الصحيحين: "الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يُقْصَهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَيْسَ فَيُصَلِّ".

وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَدَخَّرَجَ فَاشْتَدَدْتُ عَلَى أُنْفِئِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -



فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأبي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدَعَنِي
 فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "اعْبُرْهَا" قَالَ: أَمَا الظُّلَّةُ
 فَلَا إِسْلَامَ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ
 الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي
 أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعَلِّمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ
 يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ
 -صلى الله عليه وسلم-: "أَصَبَتْ بَعْضًا، وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا".

وتأويل الرؤى ليست مهنة يرتقي فيه الصعب والذلول لكسب شهرة أو
 جمع مال، فلا يتحاسر عليها إلا من هو عالمٌ بتأويله، قيل للإمام مالك -
 رحمه الله-: "أَيَعْبُرُ الرُّؤْيَا كُلَّ أَحَدٍ؟ فَقَالَ: أِبَالنَّبُوءَةِ يُلْعَبُ؟ لَا يَعْبُرُ الرُّؤْيَا
 إِلَّا مَنْ يُحْسِنُهَا، الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنَ النُّبُوءَةِ فَلَا يُتَلَاعَبُ بِالنُّبُوءَةِ"

اللهم بصرنا بالحق، واهدنا صراطك المستقيم، وجنبنا وذرياتنا الفتن ما ظهر
 منها وما بطن.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

اللهم آمنا في دورنا وأصلح ولاة أمورنا.

اللهم صل على عبدك ورسوك نبينا محمد، وارض اللهم عن صحابته
أجمعين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com